

## تنوير المصطلحات

### ○ القصص الخيالية

نوع من القصص تجرى أحداثه المتخيلة في عصور سابقة، وأبطاله من الحيوان أو المخلوقات العجيبة (الأسطورية)، أو الجن والسحرة. وفي هذه القصص تتجلى طبائع الشعوب والعصور، وأخلاق البشر في صراع الخير والشر، وغلبة المقادير، ومكان إرادة الإنسان في الحياة، ومصيره . وأهم هذه القصص ما اتخذ موضوعه من قصص "ألف ليلة وليلة" ومن بين حكاياتها تحظى قصة "السندباد البحري" بأهمية خاصة، ثم تأتي بعد ألف ليلة وليلة قصص أندرسون، و"الأميرة المسحورة"، و"أمير القصر الذهبي" و"سندريلا". هذه بعض "عينات" القصص التي وصفت بأنها "خيالية" بالنسبة لموضوعها، ومع هذا ففي تحليل نجاح هذه القصص وإقبال الأطفال عليها ما يشير إلى الطابع الواقعي المسيطر، برغم الحادثة الخيالية، بعبارة أخرى: الحادثة خيالية، ولكن المعالجة الفنية واقعية، من حيث الاهتمام بالفعل الإنساني ، وتحليل الطبيعة البشرية. فرحلات السندباد مثلاً خيالية، والبحار التي خاضها، والجزر التي صادفها، والحيوانات التي تعرض لخطرها، والقبائل ذات الطبائع الشاذة التي طاردته.. كلها خيالية،مخترعة. ولكنها صورت حياة ومشاعر وأفعالاً في إطار الواقع أو ممكن الحدوث إلا نادراً.

وسنلاحظ أيضاً أن تقدم "ألف ليلة وليلة" على غيرها لا يرجع إلى الموضوع الخيالي في ذاته، بل إلى الشكل الفني الذي طرح به الموضوع، فهي تقديم الحكايات الصغيرة في إطار حكاية واحدة كبيرة، أما هذه الحكايات الصغيرة فإنها تتقاطر واحدة بعد واحدة، بعد تثبيت الحدث الأصلي، إذ يمتد خيط بين الحكايات، يربطها ويفسر بها الحكايات الأولى الأصيلة.

### ○ القصص الدينية

وهدفها التعريف بسير الرسل (عليهم السلام) وما واجهوا من صعاب في سبيل نشر الإيمان، ومقاومة الكفر، وكذلك تعميق الإيمان بالله سبحانه، وتعليم